

كيفية نصلي على رسول الله



د. محمد عبد الله يماني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

إن هذا كتاب حرصت أن ألقى الضوء فيه على قضية هامة في حياة الأمة الإسلامية وهي موضوع الصلاة على الرسول ﷺ : كيف تكون الصلاة ؟ وما الصيغ المستحبة ؟ وما الأوقات المستحبة ؟ وما صلة كل ذلك بتعاليم رسول الله ﷺ ؟ كما حاولت أن ألقى الضوء على بعض الكتب التي تصلحت لهذه القضية وأبرزتها وأوضحتها مع أمني أن يجعل الله في ذلك فائدة لمن أراد أن يسترشد في هذا الجانب المهم المتصل بالصلاة على رسول الله ﷺ .

فقد أكرمني الله سبحانه أن أقدم هذا الكتاب في فضل الصلاة على النبي ﷺ ومكانتها في العبادة وفي فوائدها الدنيوية والآخروية ومنافعها في قضاء الحاجات وتفريج الكربات وإثرائها في قبول العبادات واستجابة الدعاء ، وصيغها المحبوبة وكيفية القيام بها وما المواطن والأوقات التي تطلب فيها ، فرضاً أو سنة مع الأدلة مبيناً آراء الأئمة : أئمة الهدى في الأحكام المتعلقة

بها ، متحرراً الطرق التي تقبل فيها الأحاديث في فضائل الأعمال
ومحاسن الإسلام ، وقد حاولت أن ألقي الضوء على المراجع التي
تعرضت لهذه الموضوعات في خلال الأبحاث أو مستقلة ، وقد
أشرت إليها ليرجع إليها من يريد أن يستزيد في هذا الجانب
المهم المتصل بالسيد الأعظم ، والنبي الأكرم ، والرسول
الأفخم ، صلى الله عليه وآله وسلم .

وربما ذكرت الفائدة بدون دليل ، لكونها داخلة في عموم
الطلب ، وربما ذكرت من الفضائل ما هو مشهور ومعروف عند
الجميع فلا أحتاج لتكرار البراهين المتعلقة به ، وفي كل ما كتبت
أبنتني وجه الله وإفادة الفاري ، والمطلع بها يتعلق بهذه العبادة
التي لا ترد ، بل كل ما يقترب منها لا يرد بفضل الله الكريم
الحليم المنان ، راجعاً الدعاء لي ولوالدي وللمسلمين .
وراجعاً غرض الطرف عن التخصيص والمفردات لما كان من صواب
فهو من فضل الله تعالى ، وما كان غير ذلك ، فمني ومن
ضعفي وإن أقبل كل نصيحة في التصحيح والله المقصود أولاً
وأخيراً .

وإن صرح بالإهداء ، فإني أهدي هذا الجهد الخفيف رب

العالمين وسيد الخلق أجمعين إمام الهدى ونبي الرحمة ، الرحمة
المهداة صاحب المقام المحمود ، والخوض المورود صلى الله عليه
وآله وسلم .

كيف نصلي على رسول الله ﷺ

الحمد لله الذي أكرمنا بنعمة الإسلام . . وأرسل إلينا خير الأنام ، أحبه ، وأمرنا بحبه ، وجعل حبه من أركان الإيمان حتى إن المسلم لا يكون مؤمناً كاملاً الإيمان ، إلا بذلك الحب الكامل له وجعل الصلاة مستمرة متجددة على سيدنا محمد ، حيث قال : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ﴾ وصيغة الضمار (يصلون على النبي) تقتضي التجديد والاستمرار ، وجعل الله عز وجل ، نواب الصلاة مضاعفاً لنا حيث جعل من يصلي منا على رسول الله ، ﷺ ، صلاة واحدة يصلي الله بها عليه عشر ، أي برحه عشر رحمت ، ورحمة واحدة تكفي الإنسان من ولادته إلى وفاته .

وأيضاً صلاة الله عز وجل نعمة كبرى علينا ، لأنها تخرجنا من الظلمات إلى النور قال تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور ﴾ (١) ، ولكن كيف نصلي على رسول الله ؟ ومتى نصلي على رسول الله ؟

(١) الأحزاب / ٤٣ .

وقد سبق صحابة رسول الله ﷺ ، إلى هذا السؤال ، فكاتبوا يسألونه كيف يصلون عليه ، فأرشدهم إلى ذلك ، وعلمنا كيف نصلي عليه : فهذا أبو مسعود البصري يقول : « أتانا رسول الله ﷺ ، ونحن في مجلس سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد : يا رسول الله ، لقد أمرنا الله أن نصلي عليك . . فكيف نصلي عليك ؟ . . فسكت رسول الله ، حتى تخينا أنه لم يسأله . . فقال عليه الصلاة والسلام . . قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم ، في العالمين . إنك حميد مجيد ، والسلام كما علمتم » (٢) .

وكذلك من حديث ابن أبي ليل قال : لقيني كعب بن عجرة فقال : ألا أعدي لك هدية ؟ إن النبي ﷺ ، خرج علينا ، فقلنا يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ فقال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

(٢) رواه مسلم ج ٢ ص ١٢٦ ورواه البخاري أيضاً .

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم
إنك جيد مجيد^(١)

وفي مسلم أيضاً قالوا : يا رسول الله كيف تصلي عليك ؟
قال : قولوا : اللهم صل على محمد وعلى أزواجه وذريته ،
كما صليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى أزواجه
وذريته ، كما باركت على آل إبراهيم ، إنك جيد مجيد .

صيغ الصلاة على النبي ﷺ :

١ - روى البزار والطبراني في الكبير والأوسط ، عن ربيعة بن
ثابت الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من
قال : اللهم صل على محمد وآل محمد وإنزله المقعد المقرب عندك يوم
القيامة ، وجبت له شفاعتي » .

٢ - عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : إذا صليتم على رسول
الله ، ﷺ فأحسنوا الصلاة ، فإنكم لا تدرون ، لعل ذلك
يُعرض عليه ، قال : فقالوا له : فعلمنا : قال : قولوا
اللهم اجعل صلواتك ، ورحمتك وبركاتك على سيد

(١) رواه مسلم ج ٤ ص ١٢٦

المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك
ورسولك ، إمام الخير ، وفائد الخير ورسول الرحمة ، اللهم
ابعثه مقاماً محموداً ، يفطحه الأولون والآخرون ، اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى
آل إبراهيم ، إنك جيد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى
آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك
جيد مجيد^(٢) .

عن طاووس : سمعت ابن عباس يقول إذا صل على
النبي ، ﷺ : اللهم تقبل شفاعته عند الكبري ، وارفع
درجته العليا واعطه شؤنة في الآخرة والأولى كما آتيت
إبراهيم وموسى^(٣) .

وذكر بعض العلماء صيغاً للصلاة على النبي ، ﷺ ،
لذكر بعضها :

٣ - من سره أن يكتب له بالكمال الأول فليقل : اللهم صل

(١) رواه ابن ماجه موقوفاً بإسناد حسن

(٢) رواه إسماعيل القاضي قال ابن كثير إسناده جيد قوي صحيح

على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين ، وذريته وأهل بيته ، كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد (عند أبي داود حديث أبي هريرة) وكان الحسن البصري يقول من أراد أن يشرب بالكأس من حوض المصطفى ، ﷺ ، فليقل : اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه وأولاده وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره ولشيعته وتبعيه وأمته ، وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين .

٤ - قال النووي في شرح المذهب : ينبغي أن يجمع ما في الأحاديث الصحيحة فيقول : اللهم صل على محمد النبي الأمي ، وعلى آل محمد وأزواجه ، وذريته ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي ، وعلى آل محمد وأزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، في العالمين إنك حميد مجيد .

٥ - في البخاري حديث كعب بن عجرة : اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، كما صليت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد .

في البخاري حديث أبي سعيد الخدري : اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ، كما صليت على إبراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد ، كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم . (آل محمد ذريته وأتباعه في الدين) .

ونحو ذلك منقولاً من النيسابوري في كتابه : اللطائف والحكم ، فإنه قال : لا يكفي العبد أن يقول في الصلاة صليت على محمد ، لأن مرتبة العبد تقصر عن ذلك ، وذلك لأن الصلاة تعني الرحمة أو بمعنى الثناء ، ومرتبة العبد تقصر عن ذلك ، بل يسأل ربه أن يصل عليه لتكون الصلاة عليه منه سبحانه وتعالى ، وحيث أن المصلي في الحقيقة هو الله ونسبة الصلاة إلى العبد مجازية بمعنى السؤال والبدعاء له بالرحمة المأمونة بالتعظيم الثلاثة بمقامه ، ﷺ وأن الرسول علمنا كيف نصل عليه وهذا الذي نقوله : « اللهم صل على محمد » هو الصلاة من الله عليه والصلاة على رأي الجمهور : معناها الرحمة ، وصلواتنا عليه الدعاء له بالرحمة المأمونة بالتعظيم الثلاثة بمقامه ﷺ .

وقد أشار ابن أبي حنبله إلى شيء من ذلك فقال : الحكمة

في تعليمه الأمة صيغة : اللهم صل على محمد ، أنا لما أمرنا بالصلاة عليه ولم يبلغ قدر الواجب من ذلك^(١) أحلناه عليه ، لأنه أعلم بما يليق به وهو قوله : لا أحصي ثناء عليك ، وسبق له أبو اليمن ابن عساكر والله أعلم ، إذا عرفت ذلك كله فلنكن صلاتك عليه ، كما أمرك بالصلاة عليه فبدلك تعظيم خطوتك لديه ، وعليك بالإكثار منها ، والمواظبة عليها واجمع بين الروايات فيها ، فإن الإكثار من الصلاة عليه من علامات المحبة له ، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره ، وقد نفى ، ﷺ ، الإيمان عمن لا يحبه أكثر من والده وولده والناس أجمعين ، روى عن البخاري في صحيحه : (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين) .

سبحان الله عز وجل الذي جعل صلاتنا على رسوله تكسبنا الحسنات ويحط عنا الخطيئات وترفع لنا الدرجات ، وهذا أنس رضي الله عنه يروي عن رسول الله ﷺ مرفوعاً عنه « من صلى على صلاة واحدة ، صلى الله عليه عشر صلوات ، ويحط عنه

(١) تفسيره لم يبلغ قدرنا أن ثناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي يليق به لمعجزنا عن ذلك

بها عشر خطيئات ويرفعه بها عشر درجات »^(٢) .

معنى الصلاة عليه ﷺ :

روى بعض أهل العلم ، أن معنى صلاة الله تعالى على نبيه ، هي رحمته المقرونة بالتعظيم لرسوله ، ﷺ ، ورأوا أن الصلاة باللسان هي الرحمة المقرونة بالتعظيم ورأوا أن قولنا : اللهم صل على محمد فإنما نريد به : اللهم لرحمة الرحمة المقرونة بالتعظيم في الدنيا ، بأعلاء ذكره ، وإظهار دينه ، وإبداء شريعته ، وفي الآخرة بشفعه في أمته وإجزال أجره ومثوبته ، وإبداء فضله للأولين والآخرين بالمقام المحمود .

قال الرملي : والفصد من ذلك الدعاء ، لأن الكامل بقيل الترفي في غايات الكمال ، والصلاة من الله تعالى ، الرحمة المقرونة بتعظيم ، وقال الجبرمي : والفصد بالصلاة الدعاء لأن المعنى أنزل على محمد رحمة تليق به ﷺ أو لتضمنها معنى المطف ، وجملة الصلاة إخبارية لفظاً إنشائية معنى .

وقال إبراهيم الباجوري : رحمته المقرونة بالتعظيم ، وراد :

(٢) روى أحمد والنسائي والقطراني وابن حبان في صحيحه .

هذا هو اللائق بالمقام ، وفسر الجمهور الصلاة بأنها من الله الرحمة ، ومن الملائكة الاستغفار ، ومن غيرهم التضرع والدعاء .

وقال العلامة الجرداني : والصلاة من الله معناها الرحمة المقرونة بالتعظيم ، ومن غيره الدعاء ، والمراد بالغير : ما يشمل الملائكة والأدميين والجن ، وكذلك الجهادات لثبوت صلاحها عليه كما رواه الحلبي في السيرة : لا يصر بتحجر ولا شجر إلا يقول الصلاة والسلام عليك يا رسول الله .

ملخص الأقوال في معنى صلاة الله وملائكته على رسول الله ، ﷺ :

معنى صلاة الله على نبيه : ثناؤه عليه عند ملائكته ، ومعنى صلاة الملائكة عليه الدعاء له .

عن مقاتل : صلاة الله : مقبرته ، وصلاة الملائكة الاستغفار .

عن ابن عباس : صلاة الرب : الرحمة ، وصلاة الملائكة الاستغفار .

عن المبرد : الصلاة من الله الرحمة ، ومن الملائكة رقة تبعث على استدعاء الرحمة .

عن أبي العالية : صلاة الله على نبيه : ثناؤه عليه وتعظيمه ، وصلاة الملائكة وغيرهم عليه : طلب ذلك له من الله . قال في فتح الباري : وهذا أولى الأقوال فيكون معنى صلاة الله عليه ثناؤه عليه وتعظيمه ؛ ومعنى صلاة الملائكة وغيرهم : طلب ذلك له من الله تعالى ، والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة .

وقال الحلبي في الشعب : معنى الصلاة على النبي ، ﷺ : تعظيمه ، فمعنى قولنا : اللهم صل على محمد : عظم محمداً والمراد بتعظيمه في الدنيا بإعلاء ذكره وإظهار دينه ، وإيقاع شريعته ، وفي الآخرة بإجزال مثوبته ، وتشقيقه في أمته وإبداء فضيلته ، بالمقام المحمود ، وعلى هذا فالمراد بقوله تعالى : (صلوا عليه) : أدعوا ربكم بالصلاة عليه . ولا يعكر عليه عطف آله وزواجه وذريته عليه ، فإنه لا يعتنع أن يدعى لهم بالتعظيم ، إذ تعظيم كل أحد بحسب ما يليق به . قال الصقلي : لكن ما تقدم عن أبي العالية أظهر .

قال الخليلي : والمقصود بالصلاة عليه : التقرب إلى الله تعالى بامتنال أمره ، وقضاء بعض حق النبي ، ﷺ ؛ ونبيه ابن عبد السلام فقال : ليست صلاتنا على النبي ، ﷺ شفاعاة له فإن مثلنا لا يشفع لثله ، ولكن الله أمرنا بمكافأة من أحسن إلينا ، ولم يحسن إلينا أحد مثل إحسانه ، فإن عجزنا عنه كافأناه بالدعاء عملاً بالحديث : « ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه »^(١) فأرشدنا الله لما علم عجزنا عن مكافأة نبينا إلى الصلاة عليه^(٢) .

من هنا كانت صلاتنا عليه ، ﷺ ، هي دعاء بأن يزيد الله للنبي في كل شيء ؛ وهي صلاة نتقرب بها وبآدائها إلى الله عز وجل ، ونحن لا نعلم إيصال ما يعظم به أمره ، ويعلو به قدره إليه ، إنها ذلك بيد الله فدعاؤنا هو طلب من الله جل ثناؤه أن يصلي على رسوله ، ويزيد في علو قدره وإظهار دينه وإبقاء شريعته . وكذلك صلاتنا عندما نعطف عليه آله وأزواجه وذريته فالمقصود الدعاء لهم بالرحمة الثلاثة بهم .

(١) رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان الحاكم عن ابن عمر .
(٢) الزرقاني على المواهب .

كما جعل بعض أهل العلم ومنهم الخليلي تعظيم رسول الله ﷺ ، من شعب الإيمان ، وجعل تعظيم رسول الله ﷺ فوق المحبة ثم قال : (فحق علينا أن نحبه ، ونبجله ، ونعظمه ، أكثر من إجلال كل عبد لسيده وكل ولد لوالده) ثم ذكر ما فعله الصحابة من أدب في تعاملهم مع رسول الله ﷺ ، مما يدل على كمال تعظيمه ونبجله ، وهؤلاء الصحابة أكرمهم الله ، ورزقوا مشاهدته ، وكيف الحال معنا اليوم . قال تعالى : ﴿ وَرَحِمَى وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الرِّسَالَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُخَذُّوهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوَارِثِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾^(١) .

ومادام الملائكة وهم غير مكلفين بشريعته ، ﷺ ، يتغربون

(١) الأعراف / ١٥٧ .

إلى الله بالصلاة والتسليم عليه فنحن إذن أحق وأولى وأحق
بذلك .

منى كان الأمر بالصلاة على النبي :

ذكر أبو ذر من غير عزو كما يقول الإمام السخاوي أن الأمر
بالصلاة على النبي ﷺ كان بالسنة الثانية من الهجرة وقيل في ليلة
الإسراء وقيل في شعبان والله أعلم .

لماذا خص إبراهيم عليه السلام بالتشبيه :

واختلف العلماء في الحكمة من التشبيه في قوله : اللهم
صل على محمد ، كما صليت على إبراهيم ، مع أن محمداً أفضل
من إبراهيم . قال القاضي عياض : أظهر الأقوال ، أن نبينا ،
ﷺ ، سأل ذلك لنفسه ، وأهل بيته ، إيتى النعمة عليهم ،
كما أئتمها على إبراهيم وعمل آله ، وقيل بل سأل ذلك لأمته لأن
تفسيره آل محمد ، كل مؤمن ولو كان عاصياً . على المختار .
وذكر أقوالاً أخرى .

وقال الإمام النووي والمختار في ذلك أحد ثلاثة أقوال :

أحدهما حكاية بعض أصحابنا عن الشافعي ، رحمه الله

تعالى ، أن معناه : صل على محمد ، وتم الكلام ، هنا ثم
استأنف : وعلى آل محمد : أي وصل على آل محمد ، كما
صليت على إبراهيم وآل إبراهيم فالمستول له مثل إبراهيم وآل
إبراهيم آل محمد ، ﷺ ، لا لنفسه .

الثاني : المستول المشاركة في أصل الصلاة لا في قدرها .

الثالث : أنه على ظاهره ، والمراد جعل لمحمد وآله ، صلاة
بمقدار الصلاة التي لإبراهيم وآله والمستول مقابلة الجملة ، فإن
المختار في الآل ، أنهم جميع الأتباع ، ويدخل في آل إبراهيم
خلائق لا يُحصون من الأنبياء ، ولا يدخل في آل محمد نبي ،
فطلب إلحاق هذه الجملة التي فيها نبي واحد بتلك الجملة التي
فيها خلائق من الأنبياء ، والله أعلم .

رد على هذا فإن روايات مسلم : صل على محمد وعلى آل
محمد ، كما صليت على آل إبراهيم^(١) فالتشبيه بالأول ،
واختلف العلماء في آل النبي ، ﷺ ، على أقوال أظهرها هو
اختيار الأزهري وغيره من المحققين ، أنهم جميع الأمة .

(١) شرح صحيح مسلم ج ٤ ص ١٢٥ ، ١٢٦ .

شعبه علمی و ادبی - ۱۳۵۰
آسانیدهم حسن .

١٥ - سبب عمران النبوي .

١١ - مسبب لكفاية الله، العبد ما أهمه وبني الفقر.

[illegible]

١٢ - سبب قرب العدد من النبي ﷺ عليه الصلاة والسلام
صيامه

كذلك عن حماد بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في الصلاة

VA

١٣ - قيام الصلاة مقام الصدقة .

عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ ، أنه قال :
 يا حبيب الله ، كن حبيباً لله في دُعائه ، دُعائه
 خيرٌ من حمله ، وحبك له ، وحبك له ، وحبك له ، وحبك له ،
 وحبك له ، وحبك له ، وحبك له ، وحبك له ، وحبك له ،
 طريق ذِراج عن أبي الهيثم (١).

١٤ - مسبب نقصاء الجوائح

[illegible]

١٥ - سُبُّ نِعْمَةِ اللَّهِ وَصَلَاةُ الْخَلَائِكَةِ عَلَيْهِ .

روى أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن عمرو قال : من
 تصدع عن ... تصدع له علة ... تصدع له علة ... تصدع له علة ...
 وملائكة سبعين صلاة

(١٦) أخرجه ابن حبان في صحيحه : لإحسان : ٥٩. وفي مسند فروع قال البخاري وهو عصفية : وسئلته حتى أقول الدين ١٨٦

وقال رحمه الله صلى الله عليه وسلم : لا تحبوا نصبي عليه
 و صلى الله عليه وسلم ، فتمسكوا به من جذع الشجرة ، وكنتم ، و هو محمد
 والحديث حسن في المسامع .

١٦ - سب زكاه المصل وطهارته .

عن أبي سعيد خديج عن رسول الله ﷺ :
 « يا بني حين تمضمض فليقلل من الماء في دمه
 فصل عن عميد عميد و سويد و فصل على يومين و يوم
 و مضمض و مضمض و مضمض و مضمض في مضمضه من
 طريق دراج عن أبي الهيثم .

١٧ - شب نبير العبد باحة قبل موته .

١٨ - سبب الجاة من أهوال يوم القيامة .

[illegible]

وفي رواية لأحمد : أن رسول الله ، ﷺ ، جاء ذات يوم
ولم ير يرد في وجهه قطرة من ماء ، فاستناب به محمد بن
البرور في وجهه ، فصار به نبي يحب فقائه ، يا محمد و

7.

بُحْبُحَتُكَ يَا عَمْرُو وَحُبُّكَ لَنَا لَا يَقْتَصِرُ عَلَيْنَا حُدُودَ
هَذَا لَا حَسَبَ عَمَلٍ وَلَا حَسَبَ عِلْمٍ حُدُودَ هَذَا
لَا حَسَبَ عَمَلٍ وَلَا حَسَبَ عِلْمٍ ۝ ٢٤ ۝ حَسَبَ فِي عَمَلٍ وَحَسَبَ
بِحَسَبِ هَذَا .

عليه السلام . رواه أحمد وأبو داود

٢٠ - مسبب تذكير العدد ما فيه .

٢١ - سيب طيب المحسن ، وأد لا يهود حرة ، قال .

من حصار شخصاً مدبر سر بله لبه دد مقصود علی سید ، **تاریخ** ، کس
 علیه نوره يوم القيامة ای حصار .

٢٢ - صب على المقر .

٢٣ - سبب في التحول عن العهد .

عن حسين رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال :
محبى و أحب عبد لله بمحبته عن روى شاذلى و
في صحيحه و حاشا ، و صححه محمد بن زكريا في مسنده

علي بن أبي طالب وكان حديث حسن صحيح عريب

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : خرجت ذات يوم ، فأنيت
سبح الله ، **سبح** ، قال : **لا أحسنه** ، **سبح** ، **سبح** ،
سبح ، سبح لله ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
فدلت محراباً ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
طريق علي بن يزيد عن القاسم .

٢٤ - سبب محابته من الدعاء عليه برعم الألف .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : **سبح** ، **سبح** ،
سبح لله ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
سبح لله ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
أدركت به ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
حسن عريفا .

٢٥ - سبب طريق الجنة

روي عن النبي ﷺ : أنه قال : من ذكرته عنده ،
فحطيت له نصلاه علي حطتي ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
حسن بن علي ، ورواه مرسلاً عن محمد بن الحنفية .

وبحمد بن حنيفة عن رسول الله ﷺ من ذكرته
عنده ، فحطيت له نصلاه علي حطتي ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،

٢٦ - إنها تنجي من فتن المحلس الذي لا يذكر الله فيه
، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
٢٧ - إنها سبب لشهام الكلام الذي ابتدئه بحمد الله
والصلاة على رسوله ﷺ

٢٨ - إنها سبب لوقوع نور العبد على الصراط .

٢٩ - سبب خروج محمد عن حدة ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
٣٠ - سبب لإبقاء الشاء عليه

عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
ولا تحسني عن حدس يوم القيامة إلا أبيه اسمي واسم أبيه :
هو ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
سبح لله ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،
عنده أسما ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ، **سبح** ،

٣٧- تثبيت القدم على الصراط .

٣٨ سبب أداء بعض حق المصطفى عليه الصلاة

والسلام

۳۹ - إنها متضمنه لذكر الله وشكوه

[illegible]

... ..

و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا
 (در این راهها و جاهای که در آنجا) و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا
 و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا
 و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا و بعد از اینها که در این راهها و جاهای که در آنجا

فه على هذه النعم .

ولا شك أن الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ + تملعه

[illegible]

عن عمار بن ياسر، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله

[illegible]

عشر

فهذا رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم يقول :

وَبَشَاءَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَقُولُ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَا : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

وَمِنْهَا : أَنَّ عَدَدًا مِنْهُمْ دَخَلُوا فِي حِلِّهِ مِنْ حِلِّهِ

خَيْرٌ مِنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْبَرُهُ شَيْءٌ

فَرَأَوْهُ بِمَلَأَ قَدْحَهُ مِنْ لَبَنٍ وَشَرِبَهُ وَرَأَوْهُ فِي حِلِّهِ مِنْ حِلِّهِ

سَرَدَهُ إِلَى مَقَامِهِ بِأَيْدِيهِمْ وَدَفَعُوهُ إِلَى حَبِيبِي فِي

الدُّعَاءِ وَأَوْسَطُهُ وَآخِرُهُ .

وَهُوَ مِنْ أَكْدَها عَقِبَ دُعَاءِ الْقُبُورِ

٨ - عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : رَجُلٌ دَخَلَ مَسْجِدَ الْمَسْجِدِ

عَنِ النَّبِيِّ ، أَخْرَجَهُ ابْنُ خُرَيْمَةَ

وَمِنْهَا : عِنْدَ دُخُولِ الْمَسْجِدِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

قَالَ لَهُ : إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، قَالَ : رَجُلٌ دَخَلَ مَسْجِدَ الْمَسْجِدِ

تَعَمَّدَ وَاسْتَمْسَكَ بِرَأْسِهِ وَتَوَضَّعَ لِلَّهِ وَتَوَضَّعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ

رَحِمَتْ أَوْ . حَرَجَ صَبْرًا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاسْتَمْسَكَ بِرَأْسِهِ

أَعْرَضَ لِي ذُنُوبِي وَاتَّقِ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ

٩ - عَلَى الصُّلَا وَالرُّقَا : عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ،

أَنَّهُ كَانَ يَكْبُرُ عَلَى الصُّلَا ، ثُمَّ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ

وَلَا شَرِيكَ لَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ

وَرَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِثْلَ ذَلِكَ . أَخْرَجَهُ أَبُو دُرٍّ

أَهْرَوِي

وَمِنْهَا : أَنَّ عَدَدًا مِنْهُمْ دَخَلُوا فِي حِلِّهِ مِنْ حِلِّهِ

عَمْرًا خَلَفَ فِي بَيْتِهِ ، رَأَى لَهُ قَدْحًا مَلَأَ بِهِ

لَبَنًا فَشَرِبَ مِنْهُ وَرَأَى لَهُ قَدْحًا مَلَأَ بِهِ

لَبَنًا فَشَرِبَ مِنْهُ وَرَأَى لَهُ قَدْحًا مَلَأَ بِهِ

خَيْرٌ مِنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْبَرُهُ شَيْءٌ

فَرَأَوْهُ بِمَلَأَ قَدْحَهُ مِنْ لَبَنٍ وَشَرِبَهُ وَرَأَوْهُ فِي حِلِّهِ مِنْ حِلِّهِ

حَبِيبِي قَوِي .

وَمِنْهَا : أَنَّ عَدَدًا مِنْهُمْ دَخَلُوا فِي حِلِّهِ مِنْ حِلِّهِ

عَمْرًا خَلَفَ فِي بَيْتِهِ ، رَأَى لَهُ قَدْحًا مَلَأَ بِهِ

لَبَنًا فَشَرِبَ مِنْهُ وَرَأَى لَهُ قَدْحًا مَلَأَ بِهِ

لَبَنًا فَشَرِبَ مِنْهُ وَرَأَى لَهُ قَدْحًا مَلَأَ بِهِ

خَيْرٌ مِنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْبَرُهُ شَيْءٌ

لَهُ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وفي رواية أحمد بإسناد صحيح ، وابن حبان في صحيحه ،
 وحاكمه وابن أبي شامة في مسنده ، وقدره في معجمه ،
 الله فيه ، ثم يصح عن أبي بصير ،
 العيامة ، وابن دحيان الحقة لثواب

١١ - عهد ذكر النبي ﷺ عن أبي هريرة ، رضي الله
 عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى ركعتين
 لم يقبل علي حرجه ، وصححه أحمد ،
 ولم يرد من بعده ، صلاة عن أبي بصير ،
 ذكر ، بالأحاديث ، روي عنه ،
 الناس ،

١٢ - عهد العراق من التلبية ، عن القاسم بن محمد قال
 يستحب لرجل إذا فرغ من التلبية ،
 أخرجه الدارقطني ، ذكر الفقهاء ،
 أبي ،
 وخه وأعوذ بث من صحفك والمار ، ومنها عهد التلبية لما رواه
 شافعي ، في قصي عن محمد بن محمد ،

عهد فضيلة ،
 قصر عن أبي بصير ،
 التلبية المعروفة .

١٣ - عهد استلام الحجر ، عن أبي بصير ، رضي الله
 عنه ،
 عهد

١٤ - عهد الخروج إلى السوق : روي عن عهد الله بن
 عهد ،
 ، ويدعو بدعوات أخرجه ابن أبي حازم ،
 عهد ،
 ذلك ، أخرجه ابن أبي حازم ،

عهد عهد ،
 عهد ،
 الكري

١٧ - عهد ختم القرآن ، قال معاهد : عند ختم القرآن ،
 تنزل الرحمة ،

حديث في بدء هجرة النبي صلى الله عليه وآله من مكة
عشرًا أذكره شاعري يوم القيامة

٢٥ - عقب الدب إذا أراد أن يكسر عه فيه حديث
أس ، رمى الله عه ، مرفوعاً . وحديث أبي حمزة ١٣ .

٢٦ عدد عمر و حاحه فیه حد س مسد = صحت به
عنه : أخرجه أبو نعیم .

۲۷۔ عند حقة النکاح : فيه عن ابن عباس رضي الله
عنهما موقوفاً ، أخرجه ابن أبي الزناد .

٢٨ - بعد من اخرج من بيت الله في حجة من حج
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال
حديث صحيح روي به في حجة من حج البيت النبوي في حجة
على النبي ﷺ .

٢٩ - عماد دححول المبرور ، فيه حديث سهل بن سعد رضي
 الله عنه أن حذافه بن حذافه بن حذافه بن حذافه بن حذافه
 المديني .

٣٠ - عبد الاجتيع والتعرق روى الترمذي وقال حسن

5A

[illegible]

٣١- عند نسيان الشيء : عن أنس رضي الله عنه قال :

٣٦ - عند كراهي طاعة فيه حد - بن موسى
عنه - صفحة رقم ١٤ - مرقوم أخرجه أحمد بن موسى -

۳۴ فيه عن أبي رافع رضي الله عنه ،
مرفوعاً الحديث أخرجه ابن حريزة

[illegible]

عنه ، مرفوعاً في العطاس والذبح وفيه مقال وأخرجه ابن
صاكر .

٣٥ - الصلاة بذل الصدقة لمن لم يكن له مال فيه ما روى
ابن وهب عن أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً أخرجه أبو الشيخ
بسند ضعيف ، ورواه ابن حبان في صحيحه عن طريق دراج
عن أبي الهيثم .

٣٦ - عند كل كلام ذي بال : فيه حديث أبي هريرة رضي
الله عنه مرفوعاً كل كلام الحديث أخرجه أبو موسى المديني .
حديث ١٦ صفحة ١٤ .

٣٧ - عند النوم : فيه عن أبي قرصافة ، رضي الله عنه ،
مرفوعاً أخرجه أبو الشيخ والديلمي والضياء بسند ضعيف .

٣٨ - في أثناء تكبيرات العيدين : عن علقمة أن ابن
مسعود ، وأبا موسى ، وحذيفة ، رضي الله عنهم ، خرج
عليهم الوليد بن عقبة قبل العيد بيوم فقال لهم : إن هذا العيد
قد دنا فكيف التكبير فيه ؟ قال عبد الله : تبدأ فتكبر تكبيرة
تفتح بها الصلاة وتحمد ربك ، وتصل على النبي ، ﷺ ، فقال

حذيفة وأبو موسى صدق أبو عبد الرحمن أخرجه إسماعيل .

وكما سبق ذكره . . فإن الصلاة على رسول الله ﷺ في جميع
الأحوال مطلوبة . . وتؤيد فضل استمرار الصلاة عليه ﷺ . .
وفضلها وبركتها من هذه القصص : فقد روى ابن أبي شبة في
المصنف عن أبي وائل قال : ما شهد عبد الله مجتمعا ولا مادبة
فيخرج حتى يحمد الله ، ويصلي على النبي ﷺ .

وفي الختام :

أختم هذا الموضوع الهام بذكر الآداب التي ينبغي أن
يلتزمها من يصلي على النبي ﷺ ، مع التأكيد بأن الصلاة على
النبي ﷺ ، من علامات محبة ، فمن أحب شيئاً ، أكثر من
ذكره والمحبة تقتضي الاتباع .

واتباع الرسول ﷺ ، والاقتداء به ، في أقواله وأفعاله ،
والتزام الكتاب والسنة ، وتجري ذلك في كل العبادات
والمعاملات والأخلاق . كل ذلك يوصل إلى محبة الله ، ومحبة الله
هي طاعته ، وتقتضي اتباع الرسول ﷺ . قال تعالى : ﴿ قُلْ
إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ

غفور رحيم ﴿ (آل عمران / ٣١) .

وما أجل قول القائل :

تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرى في القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته إن المحب لمن يحب مطيع
وإن المحبة تفتضي الالتزام والتأديب بأداب الرسول ﷺ ،
والتخلل بأخلاقه والوقوف عند أوامره واجتناب نواهيه ، من أهم
ما جاء به الدين ، وقد أمرنا الله بطاعته في كل ما يأمر به ،
وينهى عنه قال تعالى : ﴿ وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا ﴾ فالرسول ﷺ ، مبلغ عن الله ، وطاعته طاعة لله
تعالى . قال تعالى : ﴿ من يطع الرسول فقد أطاع الله ﴾ (آل
عمران / ٨٠) .

وإني أبشر من يكثر الصلاة على النبي ﷺ ، بحسن
الحظ ، ومعنى هذا أنه يوفى للخيرات ، ويحفظ من
المخالفات ، ويكون مرحوماً من الله تعالى في جميع الأوقات ،
والله ولي التوفيق .

خاتمة

نحمد الله الذي وفق إلى إتمام هذا الكتاب عن فضل
الصلاة على النبي ﷺ وكيفية الصلاة عليه . . هذا النبي
الكريم والرسول العظيم الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، وأكرمنا
أن نكون من أتباعه ، فمن الواجب أن نتعلم الصيغ التي نصلي
بها على النبي ﷺ وأن نكثر منها ونداوم عليها وبصورة خاصة في
ليلة الجمعة ونهارها كما علمنا ذلك رسولنا الكريم عليه أفضل
الصلاة والتسليم . .

ومن واجبنا أيضاً أن نتعهد أولادنا وأزواجنا وأهلنا بالرعاية
والتربية ، ودلائلهم على فضل هذه الصلاة وبركانها وتوحيدهم
على الإكثار منها ، لأن من حققهم علينا أن ننشئهم على محبة الله
عز وجل وعلى محبة رسوله لقوله تعالى : ﴿ قل إن كنتم تحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور
رحيم ﴾ . . (٣١ : آل عمران)

وهو الذي وجه المؤمنين إلى أهمية الصلاة على الرسول ﷺ :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ . (الأحزاب : ٥٦)

ولا شك أن فضل رسول الله ﷺ عظيم وحقه علينا كبير فقد أرسله الله بالهدى ودين الحق ، وأفلحنا الله به من الضلال وأخرجنا به من الظلمات إلى النور . . وهو الذي فتح الله به قلوبنا غلقاً وأعيننا عمياً وأذاننا صماً .

وهو الذي اختار لنا الأيسر في كل الأمور ، فما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً . .

هذا الرسول الذي هو من أنفسنا وهو الحريص علينا والرهوف بالمؤمنين حيث يقول سبحانه وتعالى : ﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ . . (التوبة : ١٢٨)

وهو الرسول الأمين الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، من الله العلي القدير الذي كتب على نفسه الرحمة . .

والصلاة على رسول الله من القربات الطيبات والأعمال الفاضلة ، نسأل الله عز وجل أن يوفقنا وأن يكرمنا حتى نكون

أهلاً لشفاعته ﷺ ونحشر في زمرة « ونشرب من الخوض الشريف ، بيديه الشريفتين ، شربة لا نظماً بعدها أبداً ، والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل .

محمد عبده يمانى

المحتوى

٣	مقدمة الكتاب
٧	كيف نتصلى على رسول الله ﷺ
١٠	صيغ الصلاة على النبي ﷺ
١٥	معنى الصلاة عليه ﷺ
٢٠	متى كان الأمر بالصلاة على النبي ﷺ
٢٠	لماذا خص إبراهيم عليه السلام بالنسب
٢٢	ثواب الصلاة على رسول الله ﷺ
٣٩	الأوقات والأماكن التي يطلب فيها الصلاة على النبي
٥٣	خاتمة